استفتاء كاتالونيا ينعكس صدمة في الرياضة

جيرار بيكيه

بين دموع جيرار بيكيه والاضراب العام الذي أعلن نادي برشلونة المشاركة فيه، انعكس استفتاء الاستقلال لاقليم كاتالونيا صدمة في الرياضة الاسبانية، بعد الاحتجاجات والصدامات التي جرح فيها العشرات، مع تدخل الشرطة بالقوة لمنع الاقتراع.

وانعكست الاضطرابات على ملعب كامب نو التابع لبرشلونة، اذ اختار إقامة مباراته أمام ضيفه لاس بالماس (3-صفر) خلف أبواب موصدة ومن دون جمهور، في خطوة أكد النادي الكاتالوني لكرة القدم انها أتت احتجاجا على الأحداث التي شهدها اليوم نفسه.

وانعكست الأحداث بشكل مباشر على اللاعبين، لاسيما منهم بيكيه الذي أدلى بصوته قبل المباراة بساعات، علما انه لم يخف منذ مدة موقفه المؤيد لحق الاقليم في تقرير مصيره. وبعد المباراة، بدا التأثر الشديد على المدافع الدولي الذي قال والدموع تغالبه «أنا فخور جدا بكاتالونيا وكل سكانه (...) على رغم كل الاستفزازات، ورغبة (السلطات المركزية الاسبانية) بالايقاع بهم، شاركوا بشكل سلمي وأسمعوا صوتهم بشكل عال وقوي».

حول ملعب كامب نو الذي يتسع لنحو 99 ألف متفرج، سادت الفوضى مع تجمع عشرات آلاف المشجعين قبل ساعات من المباراة استعدادا لدخول الملعب. الا ان قرار إقامة اللقاء من دون جمهور لم يصدر سوى قبل نحو نصف ساعة من موعد صافرة البداية.

ولم يخف النادي الكاتالوني رغبته في إرجاء المباراة نظرا للأحداث، وأشار الى انه خاضها بعد رفض رابطة الدوري الاسباني أي تعديل في موعدها. الا ان برشلونة أصر على التعبير بشكل صريح عن موقفه، وهذا ما دفعه الى اتخاذ قرار خوضها خلف أبواب موصدة.

وأثارت خطوة خوض المباراة انقساما في أوساط النادي، مع تقارير صحافية عن تقديم اثنين من مسؤوليه استقالتهما. ومن المقرر ان تعقد الادارة اجتماعا استثنائيا الاثنين، يتوقع ان يصدر عنه بيان صحافي.

وقال بيكيه ان «مجلس الادارة حاول الغاء المباراة لكن الأمر لم يكن ممكنا، أتوا وتحدثوا مع اللاعبين واتخذنا قرار اللعب، كان من الصعب جدا أن نلعب المباراة. كانت اسوأ تجربة احترافية في حياتي».

أما مدرب مانشستر سيتي الانكليزي جوسيب غواردیولا، والذي قاد برشلونة الى سلسلة ألقاب محلية وقارية بين العامين 2008 و2012، فأكد انه لم يكن ليوافق على اللعب.

أضاف «في حال قررتم في نهاية المطاف اللعب، عليكم القيام بذلك مع الجمهور، ولتتحملوا النتائج».

وأكد نادي برشلونة الاثنين مشاركته في الاضراب العام الذي دعي اليه الثلاثاء في كاتالونيا.

وأشار في بيان الى ان «نادي برشلونة لكرة القدم سينضم الى الاضراب، وكنتيجة لذلك، سيكون النادي مقفلا»، مؤكدا ان «الفرق المحترفة وناشئي مركز التدريب لن يتدربوا غدا».

ولم تتضح انعكاسات هذا الانقسام في اسبانيا على كرة القدم والرياضة عموما، لاسيما مع دخول منتخب كرة القدم مرحلة الاستعداد لخوض مباراتين في الأيام المقبلة ضمن التصفيات الأوروبية المؤهلة الى مونديال 2018 في روسيا، ضد ألبانيا واسرائيل.

ولم يخف بيكيه الذي ساهم في إحراز المنتخب لقب كأس العالم 2010 وكأس أوروبا 2012، تحفظاته في هذا المجال، علما انه لم يسلم في مرات سابقة من انتقاد زملاء له على خلفية مواقفه السياسية.

وفي حين أعلن قلب الدفاع في أوقات سابقة نيته الاعتزال دوليا بعد مونديال 2018، ألمح الى انه قد يقدم على هذه الخطوة قبل ذلك في حال وجد مدرب المنتخب خولن لوبيتيغي أو الاتحاد الاسباني لكرة القدم، ان مواقف اللاعب السياسية تتعارض مع دوره الرياضي.

وقوبل بيكيه بصافرات الاستهجان وتمت إهانته وشتمه من قبل الجماهير في اليوم الاول من المعسكر التدريبي للمنتخب الاسباني، بالقرب من مدريد. واطلقت الجماهير صيحات «بيكيه، نذل، إسبانيا بلدك» ورفعت يافطات معادية خلال استقبال اللاعب خلال الحصة التدريبية القصيرة التي نظمت اليوم.

ولم تقتصر انعكاسات الاستفتاء على كرة القدم، اذ أعرب نجم كرة المضرب والمصنف أول عالميا رافايل نادال عن حزنه لما جرى.

وقال من الصين حيث يستعد لخوض منافسات بطولة بكين، أشعر برغبة في البكاء عندما أرى بلدا عرفنا فيه كيف نتعايش وكيف نكون مثالا جيدا لبقية العالم، يصل الى هذا الوضع. أعتقد ان الصورة التي قدمناها الى العالم سلبية»، علما انه سبق له إبداء معارضته للاستفتاء. وتابع ابن جزيرة مايوركا الفائز بـ16 لقبا في البطولات الكبرى «كانت لحظة حزينة، قلبي كان غارقا (بالحزن) طوال اليوم»، مشيرا الى أن «شعور متابعة ما حصل عن بعد (من الصين) مختلف». وواصل «أمضيت أجزاء كثيرة من حياتي في كاتالونيا، لحظات مهمة، ورؤية المجتمع يصل الى هذا التطرف تفاجئني وتزعجني جدا».

التنني وصلاح يكملان عقد الفراعنة استعدادا للكونغو

جانب من تدريبات منتخب مصر

يلتحق محترف ليفربول محمد صلاح، وزميله في الدروي الانكليزي محمد النني، بمعسكر المنتخب المصري اليوم، استعدادا لمواجهة الكونغو الأحد المقبل في الجولة قبل الأخيرة من التصفيات الافريقية المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا. وقرر الأرجنتيني هيكتور كوبر المدير الفني للمنتخب المصري الأول لكرة القدم ضم الثلاثي مؤمن زكريا لاعب الأهلي، ومحمد فتحي لاعب الإسماعيلي، وحسام حسن لاعب سموحة، إلى قائمة الفريق ويستضيف منتخب الفراعنة نظيره الكونغولي الاحد المقبل باستاد برج العرب ضمن منافسات المرحلة الخامسة لتصفيات قارة أفريقيا المؤهلة لمونديال روسيا 2018 . وانطلق اليوم معسكر الفراعنة استعدادا للمباراة حيث عقد كوبر مؤتمرا صحفيا قبل التوجه لبرج العرب والدخول في التدريبات

واستبعد كوبر عبد الله السعيد لاعب الاهلي في الساعات القليلة الماضية للاصابة بتمزق في العضلة الخلفية، وكشف في المؤتمر الصحفي عن أن صالح جمعه لاعب الأهلي، سيكون بديلا جيدا لتعويض غياب عبدالله السعيد زميله بالأهلي. وشدد المدرب الأرجنتيني على أن جناح الفراعنة محمد صلاح، يتعرض لضغوط كبيرة في ليفربول بسبب المنافسة الشرسة ، مشيرا إلى أن المشاركة في الدوري الإنجليزي صعبة للغاية وهو سبب ظهوره في مباراة أمس الأحد، أمام نيوكاسل بهذا الشكل

وأوضح كوبر، أنه سيعقد اجتماعا مع صلاح للوقوف على حقيقة الضغوط خلال المعسكر الحالي، مشيرا إلى أن اللاعب يمتلك مقومات جيدة ويسعى جهاز المنتخب إلى إعداده بشكل يحقق أهداف الفراعنة

وأضاف أنه يسعى لعلاج الأخطاء التي وقع فيها الفراعنة في الماضي ، موضحا أن الجهاز الفني درس كل السلبيات ويعمل على حلها في المستقبل القريب وتابع كوبر، أنه يركز فقط في كيفية التعامل مع المباراة القادمة مع الكونغو، خاصة وأن تحليل أداء لاعبي الكونغو يؤكد أنهم متميزون للغاية وعلى الفراعنة الاستعداد اللازم للمباراة. وانتقل كوبر للحديث عن تعاقده مع مصر مشددا على أنه في حال تأهل الفراعنة لكأس العالم لن يرحل وسيستمر في عمله

وقال الارجنتيني : «مستعد للرحيل بشرطين مطالبة الجماهير المصرية برحيلي وثانيا مطالبة مجلس إدارة اتحاد الكرة برحيلي أما بخلاف ذلك فأنا مستمر مع الفراعنة حتى نهاية المشوار «. وكشف الأرجنتيني كوبر عن أنه من الوارد أن يدفع بـ2 مهاجمين مع بداية مباراة المنتخب أمام الكونغو للحاجة الى التهديف بغزارة

وشدد كوبر إن خطته أمام الكونغو لم تتضح حتى الآن، في ظل الغيابات الكبيرة التي يتعرض لها المنتخب المصري حاليا وداعب الأرجنتيني الصحفيين في ختام المؤتمر قائلا إنه يتناول دواء للضغط للتغلب على الضغوط التي يتعرض لها بسبب مباراة الكونغو

وأكد كوبر، أن الضغوط الحياتية تواجه كل الأفراد ونفكر حاليا في مباراة كرة قدم وليس أي شئ آخر، في إشارات لربط المباراة ونتيجتها بالغياب عن المونديال منذ 28 عاما

سيميوني يوضح سبب استقدام دييغو كوستا

كشف دييجو سيميوني، مدرب أتلتيكو مدريد، سبب عودة المهاجم دييغو كوستا للروخي بلانكوس، من جديد، خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية.

وفي مقابلة لبرنامج (اللارجيرو)، المذاع على محطة (كادينا سير) الإذاعية، قال سيميوني «كوستا لم يكن ليلعب هنا لولا الجهود التي بذلها مع تشيلسي».

وأوضح «الأتلتي لم يكن ليقدر على دفع المقابل المادي لأي لاعب آخر في نفس مستوى كوستا أو أفضل منه».

وأضاف سيميوني «نحن ندرك أن جهد كوستا يساوي الكثير، ولكن الناس يرغبون في كوستا بمستواه عندما رحل عنا، لذا يتعين عليه القيام بكثير من العمل»، مبرزا أن اللاعب عليه بذل الجهد لكي يكسب مكانا في التشيكلة الأساسية للفريق.

ويرى المدرب أن انطلاقة أتلتيكو هذا الموسم كانت جيدة، مع الأخذ في الاعتبار بأن الفريق لم يتمكن من إجراء تعاقدات جديدة، نظرا للعقوبة الموقعة عليه من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بسبب مخالفات في تعاقدات النادي مع لاعبين قصر.

وحول حصول أتلتيكو على نقطة وحيدة في دور المجموعات بالتشامبيونزليج، بعد أن تعادل أمام روما بلا أهداف وخسر أمام تشيلسي 1-2، قال سيميوني إن الفريق الإنجليزي كان يلعب بكثافة شديدة ولكن الوضع يمكن أن يتغير في غضون أسبوعين.

وكشف المدرب الأرجنتيني أنه لم يضع أي شروط لكي يجدد عقده مع أتلتيكو حتى 2020، وأن هذا القرار تم اتخاذه بناء على احتياجات النادي، مشيرا إلى أنه أراد الإبقاء على اللاعبين نظرا لمعرفته بأن الفريق سينافس بهم.

وقال سيميوني، إنه يرى أن ريال مدريد وبرشلونة وبايرن ميونيخ أفضل من أتلتيكو حاليا، كما أشاد بمدرب الملكي، زين الدين زيدان، وبمواطنه لاعب برشلونة، ليونيل ميسي.

وأكد المدرب أنه كان واثقا من استمرار الفرنسي أنطوان جريزمان مع أتلتيكو، مبينا أنه لا يغلق الباب أمام ضم لاعبين جدد أو رحيل البعض خلال موسم الانتقالات الشتوية المقبل.

شابة قطرية تشق طريقها في الفروسية رغم العقبات

نجحت الشابة القطرية مريم السبيعي بتحقيق حلمها في الفروسية رغم القيود التي يفرضها المجتمع المحافظ في هذه الدولة التي ما زال عدد النساء الرياضيات فيها قليلا جدا.

وتقول مريم البالغة من العمر 31 عاما إن المجتمع كان يتوقّع «أن أصبح سيدة أعمال، وأن أتزوّج وأكون ربّة أسرة».

لكنها لم تفعل ذلك، بل فعلت ما كانت تحلم به، وتقول «لست مجبرة على أن أفعل ما يتوقّعه المجتمع منّي كامرأة».

في الرابع والعشرين من فبراير الماضي، امتطت مريم صهوة حصانها وانطلقت في سباق نافست فيه 14 فارسا.

وتقول: «أنا غير مصدقة أني وصلت إلى هنا، لدي شعور رائع لتحقيق الحلم هذا الحلم، أشعر اني غير مستوعبة وفي نفس الوقت سعيدة».

وهي تشعر أن مشاركتها تعبّر عن نساء بلدها وكلّ النساء الخليجيات. وتضيف «كثير من الفتيات يقلن لي إني أشكل مصدر إلهام لهن، هذا ما أريده».

وسبق أن شاركت أربع نساء في سباقات للخيل في قطر، منهن فتاة غير قطرية في الرابعة عشرة من العمر، لكن مريم هي القطرية الأولى التي تبلغ هذا المستوى، وفقا لمسؤولين في هذا القطاع. وصحيح أن مريم لم تفز بالسباق، لكن ما يهمّها أنها تمكنّت من المشاركة فيه.

ولم يخف كثير من مشاهدي السباق دهشتهم من مشاركة فارسة أنثى، ويقول أحد الأجانب الحاضرين في السباق «للأمانة، لم اكن أعرف بوجود فارسات هنا».

وهذه ليس المرة الأولى التي تحظى فيها مريم باهتمام عام، ففي العام 2016 أثارت ضجّة إعلامية حين ظهرت من دون حجاب على قناة «فرانس 24»، متحدثة عن أوضاع النساء في بلدها. ومع أن الحجاب ليس إلزاميا في قطر، إلا أن قلّة من النساء لا يضعنه. وأثارت مريم يومها تعليقات سلبية، فقد وصفها بعض مستخدمي مواقع التواصل بأنها «مثال سيء» للنساء القطريات لأنها «تعصي أمر الله».

لكنها لم تتأثر بذلك، مشددة على حق كل شخص في أن يرتدي بالطريقة التي يريدها.

بدأت رحلة مريم في عالم الفروسية في العام 2014، وهي أوقات تصفها بأنها «عصيبة».

فهي فقدت عملها كمخرجة مقاطع مصوّرة وأرادت أن تغيّر مجال مهنتها. وكانت الفروسية «شيئا أود أن أفعله منذ وقت طويل، فأنا أحب الخيول..فقلت لنفسي: لم لا؟»، بحسب ما تشرح لمراسل وكالة فرانس برس.

ومريم معتادة على ركوب الخيل منذ طفولتها، وحين كبرت صارت تتدرّب ست ساعات يوميا في قطر.

بعد ذلك توجّهت إلى نيوماركت عاصمة سباقات الخيول في بريطانيا، وتدرّبت هناك في مدرسة تخرّج منها الفارس الشهير ستيف سميث إيكلز.

وحظيت مريم بدعم من عائلتها وعدد كبير من مواطنيها، كما تقول. في السنوات الأخيرة، اتخذت قطر مبادرات ترمي لتعزيز موقعها العالمي في مجال الرياضة.

لكنها لم ترسل سوى امرأتين اثنتين فقط إلى دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو في بعثتها المؤلفة من 38 رياضيا للعام 2016. وفي العام 2012، كان عدد النساء القطريات المشاركات في الألعاب الأولمبية أربع لاعبات، وكانت تلك المرة الأولى التي تشارك فيها نساء قطريات في هذه الألعاب، وقد جاء ذلك بعد ضغوطات مارسها المنظّمون على الدوحة.

وفيما يُعرف عن قطر أنها اشترت نادي باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم، وأنها تستعد لاستضافة بطولة العالم لالعاب القوى في العام 2019 وكأس العالم لكرة الدقم في 2022، يجهل الكثيرون حضورها المتزايد في سباقات الخيول. فهي رعت سباق قوس النصر العريق في فرنسا في دورته السادسة والتسعين الذي أقيم الأحد.

وترعى قطر أيضا واحدا من أكبر سباقات الخيول في بريطانيا الذي يحمل اسم «قطر غودوود فستيفال».